

تطور التعليم الابتدائي في لواء كركوك في ضوء تقارير وزارة المعارف لسنة ١٩٤٥ - ١٩٥٠

Primary Education in Kirkuk District in Based on the Reports of the Ministry of Education for the years 1945-1950

M.M. Asan Othman

م.م. اسن عثمان حسين التون

Hussein Al-Tun

مدرس مساعد

Assistant Lecturer

Kirkuk University – College
of Education for Women –
History Department

جامعة كركوك – كلية التربية

للبنات – قسم التاريخ

asan-othman@uokirkuk.edu.iq

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٤/٠٥/٢٦

٢٠٢٤/٠٤/٢٤

الكلمات المفتاحية: لواء كركوك ، التعليم الابتدائي ، وزارة المعارف ، سير المعارف ،
سالنامه.

**Keywords: Kirkuk District, primary education, Ministry of
Education, history of knowledge, Salnama.**

الملخص:

يعد التعليم من الموضوعات المهمة لأنه يعطي تصوراً كاملاً عن تاريخ أية مدينة من المدن العراقية، الأمر الذي سيقودنا إلى التعرف على الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتلك المدينة بوصفها مرآة عاكسة لتلك الجوانب ، جاء البحث لتسليط الضوء على دراسة التعليم الابتدائي في لواء كركوك في مرحلة مهمة من تاريخ العراق المستقل شكلياً عن بريطانيا ، اذ عدت هذه المرحلة البداية الحقيقية لتطور التعليم في العراق عامة ولواء كركوك خاصة بعد تسلم العراقيين في عام ١٩٤٦ شؤون المعارف بعيداً عن الاستشارة البريطانية . ومحاولتهم الجادة لتطوير التعليم ولاسيما التعليم الابتدائي الذي يعد اللبنة الأساسية للمراحل التعليمية الأخرى ، وذلك من خلال التشكيلات الإدارية لوزارة المعارف في الألوية العراقية وعن طريق الإشراف على سير العملية التعليمية والوقوف على المعضلات التي تعيق سير العملية التعليمية، كما انه لم تكتفِ بالناحية العلمية فحسب، بل أولت الجوانب الصحية اهتماماً خاصاً من خلال إنشاء مستوصفات في الألوية العراقية التي كانت تعرف (بصحة المعارف) لنشر الوعي الصحي بين الطلاب إيماناً منها بأن بناء دولة قوية لا يتم إلا من خلال بناء مجتمع متعلم ، اعتمد البحث على التقارير السنوية التي كانت تصدرها وزارة المعارف التي

تعرف باسم (التقرير السنوي لسير المعارف) التي كانت من الوثائق المهمة التي تتناول كل الجوانب الخاصة بالمؤسسات التعليمية.

Abstract

Education is one of the important topics, because it gives a complete picture of the history of any Iraqi city, which will lead us to get to know the political, economic, and social reality of that city as a mirror reflecting those aspects. This study came to shed light on the study of primary education in Kirkuk district, at an important stage in the history of Iraq, formally independent from Britain, which is distinguished by being the real beginning of the development of education in Iraq in general, and Kirkuk district in particular, after the Iraqis took over knowledge affairs away from British advice in 1946. Their serious attempts to develop primary education, which is the basic building block for other educational stages, through the administrative formations of the Ministry of Education in the Iraqi brigades, and through direct supervision of the progress of the educational process and identifying the dilemmas that hinder it. It was not limited to the scientific aspect only, but also paid special attention to the health aspects by establishing clinics in the Iraqi brigades, which were known as (*Knowledge Correctness*) to spread health awareness among students, believing that building a strong state can only be achieved through building an educated society. The study was based on the annual reports that were issued by the Ministry of Education, which is known as (*the annual report on the progress of knowledge*), which was one of the important documents that dealt with all aspects of educational institutions in terms of school buildings, the budget allocated to the Ministry of Education.

المقدمة

يعد التعليم الركن الأساس في تقدم المجتمعات، وقد مر التعليم في العراق بعدة أدوار تاريخية، بسبب تغير الأنظمة الحاكمة وخضوع البلاد للسيطرة الأجنبية، ثم جاء اكتشاف النفط في كركوك ليضيف خصوصية لمدينة كركوك التي كانت من أهم العوامل في زيادة الوعي في المجتمع وارتفاع المستوى المعاشي والإقبال على التعليم.

من هنا جاء البحث ليعلم الضوء على التعليم الابتدائي في كركوك إذ استعرض التغيرات التي جرت في ميدان التعليم الابتدائي للسنوات ١٩٤٥ - ١٩٥٠ على صعيد عدد المدارس

وعدد المعلمين والمعلمات وعدد التلاميذ مع تحديد نسب التطور في هذه الأعداد استناداً إلى التقرير السنوي الذي أصدرته وزارة المعارف عن سير المعارف .

مشكلة البحث

يعد التعليم الابتدائي مطلباً أساسياً لكل مجتمع ينوي التقدم لأن التعليم يعد اللبنة الأولى في الاتجاه الصحيح لبناء مجتمع واع ومتقدم ثقافياً ، وهو من أساسيات بناء الدولة العصرية ، وقد حضي لواء كركوك باهتمام خاص بعد إكتشاف النفط لأنه أضاف خصوصية لهذه المدينة إذ كان عاملاً مساعداً في زيادة الوعي للمجتمع وأرتفاع المستوى المعاشي والاقبال على التعليم.

لم يشهد التعليم الابتدائي في العراق ومن ضمنه لواء كركوك أي اهتمام واضح للتعليم الابتدائي من قبل الدولة العثمانية إذ انحصر التعليم على التدريس في الكتاتيب والمدارس الدينية ومدارس الطوائف غير المسلمة (العباسي ، ٢٠٠٠ ، الصفحات ٤٤ - ٦٥) ، وكان الاهتمام فقط للمدارس الرشدية ولم يلق التعليم الابتدائي أي اهتمام من قبل الدولة العثمانية حتى أواخر القرن التاسع عشر (أحمد ، ١٩٨٢ ، ص ٢٩٩) .

وعندما خضعت كركوك مثل بقية المدن العراقية للاحتلال البريطاني في عام ١٩١٨ توقفت الدراسة في معظم المدارس العثمانية الرسمية بسبب الحرب وانسحاب المعلمين مع القوات العثمانية (مزعل ، ١٩٩٠ ، ص ٣٥) ، كما تعرضت بعض الأبنية المدرسية للتدمير ومن هنا فأنا لا نجد أي اهتمام بالتعليم الا بعد تأسيس الحكومة العراقية واستلام الملك فيصل الأول (١٩٢١ - ١٩٣٣) والذي أولى التعليم الابتدائي أهمية خاصة .

إن ما شهدته حقبة الاربعينيات والخمسينيات في العراق من تطورات ثقافية واجتماعية انعكست دون شك بنحو مباشر على واقع التعليم عامةً والتعليم الابتدائي خاصة فنجد إزدياد في عدد المدارس وأعداد الطلبة معززاً بزيادة عدد المرفقات الخدمية الملحقة بالمدارس ، وقد جاء بحثنا هذا لتبيان مراحل تطور التعليم الابتدائي في لواء كركوك من خلال تقارير وزارة المعارف للمدة من ١٩٤٥ الى ١٩٥٠ ، وقد تم تحديد اطارين لمشكلة البحث من خلال تبيان ما يأتي :

أولاً - ما وضع التعليم الابتدائي في لواء كركوك خلال المدة (١٩٤٥ - ١٩٥٠) ؟

ثانياً — ما أهم التطورات التي وصل اليها قطاع التربية والتعليم الابتدائي كما ونوعاً خلال المدة (١٩٤٥ - ١٩٥٠) ؟

تأتي أهمية البحث من خلال دور العراق الحضاري الذي له الفضل في تأسيس حضارة وادي الرافدين والتي تمتد جذورها الى اكثر من (٣٠٠٠ سنة) قبل الميلاد سيما دور السومريون في تشكيل اساسيات الثقافة من خلال تأسيس المدارس التي شمل التعليم فيها مختلف مجالات المعرفة (الجابري ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩) .

كما يعد التعليم ولاسيما التعليم الابتدائي مهما لأنه يمثل البذرة الأولى في بناء ثقافة الاسرة والمجتمع فهو مصدر القوة للامة ومسيرة تقدمها (الشماع ، ٢٠١٢ ، ص ٧٧) .

ويعد التعليم مبعثاً لإصلاح المجتمع وتطوير الإنسانية لأنه يستثمر الثروة البشرية التي من خلالها ينهض المجتمع إذ يعد الانسان في المنظور الإسلامي قيمة عليا وبناءه فكريا وثقافيا يحصن المجتمع أمام التحديات الخارجية والداخلية .

ومن هنا فإن أهمية مثل هذه البحوث تأتي من خلال حاجتنا التربوية والثقافية التي تفرض التطرق الى مثل تلك الدراسات ، كما انها تؤشر الحاجة اليها وتدعونا للتعرف على البدايات الأولى للمدرسة العراقية والتحديات التي واجهتها سواء في ظل السلطة العثمانية او في ظل الاحتلال والانتداب البريطاني ، فضلا عن ذلك أن تداعيات الظروف الاجتماعية المتخلفة كانت سبباً في التخلف الفكري من خلال محاولة البقاء على القديم دون التحرك الى الامام وكل هذا معززاً بمعطيات الحالة النابغة من اتساع البيئة الريفية والبدوية التي تتقاطع مع تحديث المجتمع وتطويره (فيبيمار ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٤) ، كذلك الموقف غير الجاد وغير إيجابي تجاه المرأة ولاسيما في مجال تعليمها لأنها عانت عبر عقود طويلة من هذه المسألة ، ولذلك نحن عندما نتحدث عن التعليم الابتدائي في العراق عامةً ولواء كركوك خاصةً نعني بذلك إيصال التعليم الى الريف والى الاناث خاصة ، لأننا من خلال تعميم فكرة التعليم على المدينة مثلها مثل الريف نكون قد وضعنا حجر الأساس نحو حياة مدنية يكون التعليم الحديث احد ركائزها الأساسية (زكي صالح ، ١٩٥٣ ، ص ١٥) .

وبالرغم من عدم وجود اهتمام واضح من قبل الدولة العثمانية في قطاع التعليم الابتدائي الا اننا نجد ان البعض من المصادر تشير الى توجه العثمانيون نحو توسيع هذا القطاع ، ففي عام ١٩١٢ تذكر المصادر وجود ثمان مدارس ابتدائية في لواء كركوك وحده (بيات ، ٢٠١٣ ، ص ٢٠١) . لأنها دون شك أدركت أن لقطاع التعليم أولوية في رفق المجتمع بجيل متعلم يسهم في بناء المجتمع العصري (التميمي ، بلا ، ص ٤) .

حدود واهداف البحث

لقد تناول البحث جانبين رئيسيين هما الجانب التاريخي والجانب التربوي ، أما ما يتعلق بالجانب التاريخي فأنا حاولنا دراسة التعليم الابتدائي في لواء كركوك للسنوات ما بين عام ١٩٤٥ و عام ١٩٥٠ ، وقد وجدنا سياسة الحكومة العراقية واضحة من خلال التطور الذي شهدته المؤسسات التعليمية إذ نجد اتساع دائرتها وتعدد أنواع مراحلها ولاسيما بعد سنة ١٩٤٦ وذلك بعد أن تخلصت وزارة المعارف من نظام تقييد وزارة المعارف العراقية والوزارات الأخرى التي كانت مرتبطة بما يعرف بنظام الاستشارة البريطانية والتي كانت تتحكم في شؤون المعارف خدمة للمصالح البريطانية (عبدالله ، ١٩٩٤ ، ص ٢٥) .

أما البعد الاخر هو ما يمكن أن يطلق عليه البعد او الحدود المكانية ، ونعني به دراسة وتتبع والتطور التدريجي لنشأة المدارس وما يتبعها من مرافق خدمية ملحقة بها وهو أيضاً ينحصر ما بين عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٥٠ ، إذ جاء على شكل إحصائيات وجداول لكل جانب من تلك الجوانب لتبيان التوسع الحاصل في مجال الدراسة الابتدائية في لواء كركوك والقصبات التابعة لها ودراسة المناهج الدراسية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي وقد تحدد ذلك من خلال مسارين أساسيين هما :

أولاً - تبيان نشأة وتطور التعليم الابتدائي من عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٥٠ .

ثانياً — دور سياسة الدولة في تطور المؤسسات التعليمية ورفدها بما تحتاج من أمور خدمية ملحقة بالمدارس ، كالخدمات الصحية ، الأبنية المدرسية ، الكوادر التعليمية وغيرها خلال مدة البحث ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .

منهجية البحث

اعتمدت منهجية البحث على ثلاثة ابعاد :

أولاً — اعتماد منهج جمع البيانات والمعلومات وفق المنهج التاريخي الوصفي التحليلي وكل ما يتعلق بموضوع البحث من وثائق ومصادر علمية وغيرها لغرض التوصل الى معلومة تفيد البحث ، لان المنهج التاريخي يقرب الوصول الى الحقيقة التاريخية استناداً الى الأرقام والاحصائيات التي نصل من خلالها الى حقيقة صحيحة نسبياً مرتبطة بالدلالات الاجتماعية والسياسية .

ثانياً — تتبع ملامح التطور الذي رافق التعليم الابتدائي من خلال عدد المدارس وتطور الأبنية المدرسية والابنية الخدمية الملحقة بالمدارس خلال المدة من ١٩٤٥ الى ١٩٥٠ .

ثالثا - دراسة التشكيلات الإدارية لوزارة المعارف ودورها في تطور التعليم في كركوك من خلال سير العملية التربوية في مختلف ألوية العراق ومنها لواء كركوك والتي من خلالها تصدر القوانين التي تسهم في دعم مسيرة التعليم الابتدائي من عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٥٠ .
أوضاع التعليم في كركوك حتى عام ١٩٤٥ :

لم يشهد العراق ومن ضمنه لواء كركوك (العباسي، ٢٠٠٠، الصفحات ٤٤-٦٥). حتى منتصف القرن التاسع عشر أي اهتمام بالتعليم من قبل الدولة العثمانية، وانحصر التعليم قبل الإصلاحات العثمانية على التدريس في الكتاتيب والمدارس الدينية ومدارس الطوائف غير المسلمة، حتى بعد حركة الإصلاحات التي بدأت الدولة العثمانية إدخالها إلى الولايات التابعة لها التي تمثلت بإنشاء المدارس الحديثة، فقد كانت ضعيفة البنيان بسبب إغفالها جانب التدريج في العملية التربوية (أحمد، ١٩٨٢، صفحة ٢٩).

إذ أعطت الأولوية للمدارس الرشدية (عباس، ١٩٩٧، صفحة ٧١) ولم يلق التعليم الابتدائي أي اهتمام من قبل الدولة العثمانية حتى أواخر القرن التاسع عشر (أحمد، ١٩٨٢، صفحة ٤٢)، وتشير سالنامه المعارف في حقل المدارس الحديثة التي تأسست في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦ - ١٩٠٩) عن وجود ثلاثة مدارس ابتدائية في لواء كركوك (بيات، ٢٠١٣، صفحة ٢٩٩).

ازداد الاهتمام بالمدارس الابتدائية بعد الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨ إذ تغيرت السياسة المتبعة في الدولة ومن ضمنها السياسة التعليمية، إذ اهتم الاتحاديون بالمدارس الحكومية، وأسسوا مدارس ابتدائية تكون تابعة لفروع جمعيتهم واختاروا لها معلمين من أعضاء الجمعية لنشر أفكارهم ومبادئهم (الجبوري، ٢٠٢٤، صفحة ٩٨).

وتشير سالنامه ولاية الموصل لسنة ١٩١٢ الى وجود ثمانية مدارس ابتدائية في لواء كركوك ثلاثة منها في داخل مركز كركوك وهي مدرسة فيض النموذجية في محلة أوجي، ومدرسة القورية في محله بكر، ومدرسة اغالق - في القلعة، وخمسة مدارس في الأفضية والنواحي التابعة للواء كركوك في كل من الصالحية، وناحيه طوزخورماتو، وناحية قره تبه، و مدرستين ابتدائيتين في قضاء أربيل التابعة للواء كركوك (بيات، ٢٠١٣، صفحة ٢٠١).

ثم خضعت كركوك مثل بقية المدن العراقية للاحتلال البريطاني في عام ١٩١٨ لتتوقف الدراسة في معظم المدارس العثمانية الرسمية بسبب الحرب، وانسحاب المعلمين مع القوات العثمانية (مزعل، ١٩٩٠، صفحة ٣٥). كما تعرضت معظم الأبنية المدرسية للتدمير

وفي الوقت نفسه لم ترغب سلطات الاحتلال بالاستفادة من المدارس العثمانية بعد ان تبين لها أن إعادة ترميمها وتزويدها بالأثاث و اللوازم المدرسية يتطلب مبالغ كبيرة ، فضلاً عن ندرة المعلمين المؤهلين للتدريس باللغة العربية، لأن اللغة التركية كانت لغة التعليم (أوغلو، ٢٠١٦، صفحة ١٦٣). إلا أن هذا الإغلاق لم يستمر طويلاً بعد أن ادركت سلطات الاحتلال أنها لا تستطيع إنشاء جهاز حكومي مالم تعد فئة من الموظفين من أبناء البلاد ، عندها ادركت حاجتها في الإسراع في تأسيس المدارس (الرواي، ١٩٧٣، صفحة ١٣).

تم فتح أول مدرسة ابتدائية في كركوك عام ١٩١٩ وهي مدرسة ظفر الابتدائية للبنين واتخذوا لهذا الغرض بناية الخانقاه الكبيرة ، وأعطيت إدارة المدرسة إلى السيد شكري عبد الواحد (تميم، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٨)، وأعيد فتح المدرسة العلمية (بياتلي، ٢٠١٧، الصفحات ٤٨-٤٩) ، بعد أن راجع مديرها السيد عبد القادر عثمان الخطيب الحاكم السياسي البريطاني في كركوك (المستر لونكريك) حول إعادة فتح المدرسة وقد وافق على فتحها مجدداً على شكل مدرسة أهلية (صاري كهية، ٢٠٠٤، صفحة ٤).

لم يكن هناك اهتمام جدي بالتعليم إلا بعد تأسيس الحكومة العراقية واستلام الملك فيصل الأول (١٩٢١-١٩٣٣) عرش العراق وهو الذي كان يرى في التعليم حجر الزاوية في بناء الدولة الحديثة (كريم، ٢٠١٦)، إذ أصبح التعليم الابتدائي يهدف إلى تزويد أطفال العراق بعد سن السادسة بالتربية والتعليم الأساس وجعلهم مواطنين سليمي الجسم والعقل ، والعمل على اكتشاف مواهبهم لغرض توجيههم إلى ما يناسب هذه المواهب والقدرات ، إذ شهدت تلك الفترة سعي وزارة المعارف الجاد في ترقية العلوم والمعارف وضمان اهتمام الأهالي واشراكهم الفعلي في نشر التعليم وخاصة التعليم الابتدائي، فقد جعل التعليم في هذه المرحلة مجانياً والزامياً ويطبق التعليم الإلزامي في الأماكن التي تعلنها وزارة المعارف عندما تتوفر الوسائل الضرورية لذلك (الهاللي، ١٩٥٣، صفحة ٢١٧).

شهدت كركوك تطوراً ونموً واضحاً وكانت من الأولوية التي أحرزت تقدماً في مجال التعليم بسبب سياسة الوزارة الرامية إلى نشر التعليم في مختلف أرجاء العراق وتأكيد الوزارة على مديري معارف الأولوية النظر إلى العراق كمنطقة واحدة وتلبية احتياجاتهم على ذلك الأساس فقد بلغت أعداد المدارس الابتدائية حسب ما جاء في التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٢٥-١٩٢٦ (١٦) مدرسة وبلغ عدد التلاميذ (١٠٦٦) وبلغ عدد المعلمين (٤٤) معلماً، أما بالنسبة للمدارس الابتدائية الخاصة بالبنات فلم يكن في كركوك سوى

مدرستين للبنات، وبلغ عدد تلميذاتها (١٢٠) تلميذة وعدد المعلمات (٥) (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٢٥-١٩٢٦، ١٩٢٧، صفحة ٧) ، هذا وقد ازدادت أهمية مدينة كركوك بعد اكتشاف النفط واستثماره (عبدالعزیز، النار الازلي في بابا كركر كما وصفها المصادر ومشاهدات الرحالة عبر العصور التاريخية، ٢٠٢٠)، اذ كان عاملاً قوياً لتغير كيان كركوك الاجتماعي واجتذاب المزيد من العمال من خارج كركوك، اذ ان طبيعة العمل في الصناعات النفطية تتطلب عدداً كبيراً من الايدي العاملة (عبدالعزیز، اكتشاف النفط واثره على زيادة السكان وتطور العمران في كركوك ١٩٣٤-١٩٧٢، ٢٠١٧، صفحة ١٥٨). ازداد عدد سكان كركوك بشكل استثنائي فبعد أن كان عدد السكان في لواء كركوك في عام ١٩٣٥ ، (٦٣٤) ، (٢٢٣) ألف نسمة، ازدادت لتصبح في عام ١٩٤٧ (٢٨٦ ، ٠٠٥) ألف نسمة (حسن، ١٩٧٩، الصفحات ٦٥-٧٥). فإلي جدول يبين نسبة تلاميذ المدارس الابتدائية لعام ١٩٣٥ مقارنة بعدد التلاميذ لعام ١٩٤٧.

عدد السكان لعام ١٩٣٥		عدد التلاميذ الابتدائية في المدارس الرسمية		التلاميذ في المدارس		عدد التلاميذ		نسبة التلاميذ		نسبة البنين		نسبة الإناث	
ذكور	إناث	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	نسبة التلاميذ لكل ١٠٠٠	نسبة البنين لكل ١٠٠٠	نسبة الإناث لكل ١٠٠٠	نسبة التلاميذ لكل ١٠٠٠	نسبة البنين لكل ١٠٠٠	نسبة الإناث لكل ١٠٠٠
١١٢٧١٤	١١٠٩٢	٢٢٣٦	٢٨٥	٩٣	٢٥١	٢٨٥	٩٣	١٧٠	١١	٢٥٣	١١	٢٥٣	٨٥
		٣٤	٨	٦									

١٢٩٣٦	١٥٦٦٤	٢٨٦٠	٥٠٤	١٦٠	٦٦٤	١٦٠	٥٠٤	٢٣٢	٢٢	٣٩٠	٢٢	٣٩٠	١٠٢
		٠٥	١	٧									

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) دخل العراق مرحلة جديدة من التحولات في مختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولما كان التعليم ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالظواهر الأخرى في البلاد يتأثر بها ويؤثر فيها ، فقد نال جانبا من هذه التحولات في ميادينه المختلفة.

إذ شهدت المؤسسات التعليمية تطوراً واضحاً باتساع دائرته وتعدد أنواعه ومراحله، خاصة بعد أن تخلصت وزارة المعارف منذ عام ١٩٤٦ من مرض خطير كانت تعاني منه الوزارات العراقية وهو ما يعرف بنظام الاستشارة البريطانية التي كانت تتحكم في شؤون المعارف خدمةً للمصالح البريطانية ، فكان ذلك عاملاً مهماً في تطور التعليم ومؤسساته في العراق عامة بعد تسلم العراقيين شؤون المعارف ومحاولتهم الجادة في بناء دولة قوية من خلال بناء مجتمع متعلم وركزت المعارف على التعليم الابتدائي باعتباره الحجر الأساسي لمختلف مراحل التعليم (عبدالله، ١٩٩٤، صفحة ٢٥)

السياسة التعليمية للدولة واثرها على التعليم في كركوك :

كان للتشكيلات الإدارية لوزارة المعارف دور في تطور التعليم في كركوك من خلال الإشراف على سير العملية التعليمية في مختلف ألوية العراق ومنها لواء كركوك وذلك عن طريق مديرية المعارف في الألوية (عبدالله، ١٩٩٤، صفحة ٦٥) إذ كانت تشكيلاتها الإدارية الرئيسية تتألف حينذاك من مديرية المعارف العامة ومديرية المعارف العلمية، ومديرية الآثار القديمة العامة، وكان يتبع مدير المعارف العام كل من مدير التعليم الابتدائي، ومدير إعداد المعلمين والبعثات ، ومدير التعليم الثانوي ومدير التعليم المهني ، ومدير المباحث الفنية والإحصاء، ومدير التعليم في المدارس الأهلية والأجنبية (جريدة الوقائع العراقية، ١٩٤٥) وفي شهر آب من عام ١٩٤٦ صدر نظام جديد يعرف بنظام وزارة المعارف رقم(٥٨) لسنة ١٩٤٦ فأصبحت الوزارة تتألف وفقاً لهذا النظام من الدوائر التالية:

١. المديرية العامة للتعليم العالي
 ٢. المديرية العامة للتعليم الثانوي والمهني
 ٣. المديرية العامة للتعليم الابتدائي
- يرأس كلاً من هذه المديريات العامة مدير عام مرتبط بالوزير مباشرة ويوقع عنه بتخويل منه
- أ- بسكرتارية الوزارة.
 - ب- مفتشية المعارف العامة.

ت- مديرية الآثار القديمة العامة، ولكل دائرة من هذه الدوائر شعب وموظفون على قدر الحاجة (الحصري، ١٩٤٩، الصفحات ٢٠٣-٢٠٧) (نظام التربية والتعليم في العراق، ١٩٤٦، صفحة ١٣١)

أما تشكيلات المعارف في العراق فقد قسمت إلى (١٤) مديرية معارف (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٥-١٩٤٦، ١٩٤٧، صفحة ١)، يكون مركز كل منها في مركز اللواء، ويرأس كلاً منها مدير مسؤول تجاه الوزير واجبه ضبط وتنظيم إدارة جميع المدارس والمؤسسات في لوائه، ويشرف على سير التدريس وفق المناهج المقررة، ويقدم في نهاية كل أربعة أشهر من بداية السنة الدراسية تقريراً عن سير الإدارة والتدريس، وما يراه ضرورياً من التحسينات لإدخالها (الحصري، ١٩٤٩، صفحة ٢٠٧). وفيما يلي جدول للتشكيلات الادارية للمعارف في لواء كركوك (بياتلي، ٢٠١٧، الصفحات ١٩-٢٠).

الملاحظات	الاسم والبلدة	الوظيفة	السنة الدراسية
١٩٤٥/١٢/٣٠ المباشرة	السيد شاكر علي السيد محمد محمود - عانه السيد فاتح مصطفى- كركوك السيد شاكر زين العابدين- كركوك السيد يعقوب نعيم- الموصل السيد كاظم مصطفى- كفري السيد صالح عبد الحميد- كركوك السيد أنور عارف- كركوك السيد حسن عبد الكريم السيد حميد مؤمن السيد محمد الملا احمد- كركوك	مديرية معارف لواء كركوك المفتش المحاسب مأمور المخزن الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب	١٩٤٦-١٩٤٥
منسب	السيد ناجي تكريتي	الكاتب	
منسب		الكاتب	

<p>منسب</p> <p>منسب</p>	<p>السيد شاکر علي السيد محمد محمود - عانه السيد فاتح مصطفى- كركوك السيد شاکر زين العابدين- كركوك</p> <p>السيد يعقوب نعيم- الموصل السيد صالح عبد الحميد - كركوك السيد كاظم مصطفى - كفري السيد أنور عارف- كركوك السيد محمد الملا احمد- كركوك السيد ناجي التكريتي</p>	<p>مديرية معارف لواء كركوك</p> <p>المفتش المحاسب</p> <p>مأمور المخزن الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب</p>	<p>١٩٤٦-١٩٤٧</p>
<p>منسب</p> <p>منسب</p> <p>منسب</p>	<p>السيد شاکر علي السيد محمد محمود- عانه السيد فاتح مصطفى- كركوك الست حبيبة بابا جان- كركوك السيد صديق رشيد- كركوك السيد شاکر زين العابدين- كركوك السيد ظاهر صادق-كويسنجاقي السيد كاظم مصطفى-كفري السيد أنور عارف-كركوك السيد صالح عبد الحميد- كركوك السيد محمد الملا احمد-كركوك السيد ناجي التكريتي السيد يعقوب نعيم</p>	<p>مديرية معارف لواء كركوك</p> <p>المفتش المفتشة الملاحظ المحاسب</p> <p>مأمور المخزن الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب</p>	<p>١٩٤٧-١٩٤٨</p>
	<p>السيد شاکر علي السيد محمود-عانه السيد فاتح مصطفى-كركوك السيد شاکر زين العابدين-كركوك السيد ظاهر صادق-كويسنجاقي الست حبيبة باباجان -كركوك</p>	<p>مديرية معارف لواء كركوك</p> <p>المفتش المحاسب</p> <p>مأمور المخزن</p>	<p>١٩٤٨-١٩٤٩</p>

منسب	الست بدرية عادل-موصل السيد كاظم مصطفى-كفري السيد أنور عارف-كركوك السيد صالح عبد المجيد-كركوك السيد يسن جميل أرسلان-كركوك السيد فائق ضفاف-كركوك السيد محمد الملا احمد-كركوك السيد ناجي التكريتي	المفتشة المفتشة الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب	
منسب	السيد شاكر علي السيد محمد محمود- عانه السيد فاتح مصطفى-كركوك السيد نورالدين علي توفيق-كركوك الست بدرية عادل- الموصل السيد كاظم مصطفى-كفري السيد صالح عبدالمجيد-كركوك السيد ناجي التكريتي السيد أنور عارف-كركوك السيد محمد الملا احمد- كركوك السيد يسن جميل أرسلان-كركوك السيد فائق خفاف- كركوك السيد عباس علي خضر- بغداد	مديرية معارف لواء كركوك المفتش المفتش المفتشة المحاسب مأمور المخزن الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب الكاتب	١٩٥٠-١٩٤٩

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أنه لم يكن في مديرية المعارف اي مفتشة من العنصر النسوي حتى سنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧) ثم بدأت المرأة تأخذ دوراً في معارف كركوك حيث شغلت منصب مفتشة، بعد أن كانت مفتشة واحدة أصبحت مفتشتين في السنة الدراسية ١٩٤٨-١٩٤٩، وهذا يؤكد أن المرأة أصبح لها دور في إدارة معارف كركوك ليس فقط في مجال التعليم كمعلمة في المدارس إنما تولت منصب التفتيش إذ لم يكن منصب

التفتيش من المناصب المتاحة للجميع اذ هناك معايير ومواصفات معينة لمن يتولى هذا المنصب.

كما أولت وزارة المعارف الجوانب الصحية عناية خاصة فضلاً عن اهتمامها بالنواحي العلمية والثقافية للطلبة، وتماشياً مع الحكمة القائلة (إن العقل السليم في الجسم السليم)، سعت إلى المحافظة على أوضاعهم الصحية ، ومكافحة الأمراض السارية والمعدية والمستوطنة التي قد تصيبهم آنذاك، لذلك أنشأت ما يسمى بمديرية (صحة المعارف)، إذ كان الهدف الأول لمديرية صحة المعارف هو الوقاية من الأمراض، عن طريق نشر الوعي الصحي بين الطلبة واتخاذ الإجراءات الضرورية للوقاية من الأمراض (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٥-١٩٤٦، ١٩٤٧، صفحة ١١٥).

ولتحقيق خدمات الصحة المدرسية أنشأت في مركز كل لواء مستوصفاً تابعاً لصحة المعارف يديره في أغلب الأحيان طبيب أو طبيبان ، بالإضافة إلى موظف صحي يساعد الطبيب بشؤون الصيدلة والتمريض، ومساعد مختبر يقوم بإجراء التحليلات للطلبة مجاناً (عبدالله، ١٩٩٤، صفحة ٧٧).

تم فتح أول مستوصف في مركز لواء كركوك في عام ١٩٣٧ وجهاز المستوصف بما يلزمه من أدوية وأدوات طبية ومطبوعات ولوازم أخرى، وكان هذا المستوصف يقوم بمعالجة الطلبة المرسلين من مختلف المدارس لمختلف الأمراض، وجهزت كافة المدارس بمواد الإسعافات والمعالجة ، كما كانت مركزاً للتدريب الصحي للمعلمين والمعلمات (أوغلو، ٢٠١٦، صفحة ٥٥)، بالإضافة الى قيامه بإجراء فحص طبي للطلبة الجدد الذين رشحوا للدخول في المدارس وتزويد اللائقين منهم بالاستمارات الخاصة بعد التأكيد من حصولهم على شهادة التلقيح ضد الجدري والتيفوئيد (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٣٨-١٩٣٩، ١٩٣٩، صفحة ٤٢)، كما كانت تقوم بالتفتيش الصحي الذي يشمل تفتيش النواقص في ابنية المدارس اذ أن أغلب البنائيات كانت مستاجرة وهي في الغالب دور سكنية اتخذت مدارس للحاجة انذاك ((التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٤-١٩٤٥، ١٩٤٦، صفحة ٩٨).

فيما يلي جدول يمثل تشكيلات مستوصف المعارف في مركز كركوك (بياتلي، ٢٠١٧، الصفحات ٣٩-٤٠).

السنة	الوظيفة	الاسم	البلدة
١٩٤٦-١٩٤٥	الدكتور المضمد المضمد المضمد	السيد عزيز تركي السيد مهدي محمد السيد مجيد ساقى الست سامية وسيم	قاهرة موصل طوز
١٩٤٧-١٩٤٨	الدكتور المضمد المضمد المضمد المضمد	السيد عزيز زكي السيد سعدي محمود السيد مجيد ساقى السيد يوسف كره بيت الست سامية وسيم	قاهرة موصل طوز
١٩٤٨-١٩٤٩	الدكتور المضمد المضمد المضمد	السيد عزيز زكي السيد مجيد ساقى السيد يوسف كره بيت الست سامية وسيم	قاهرة طوز
١٩٤٩-١٩٥٠	الدكتور المضمد المضمد المضمد	السيد عزيز زكي السيد مجيد ساقى السيد يوسف كره بيت	قاهرة طوز

ونلاحظ في هذا الجدول وجود تشكيلات غير عراقية وذلك لافتقار لواء كركوك إلى التشكيلات الصحية اللازمة لإدارة المستوصف فاستعان بأطباء من خارج العراق تحديداً من مصر ومن خارج لواء كركوك، فالأعداد الموجودة كانت لا تلي احتياجات كركوك بالمقارنة مع زيادة أعداد السكان.

في الوقت نفسه كانت الموارد المالية لوزارة المعارف تقتصر على ما تحصل عليه من الميزانية العامة للدولة فقط (عبدالله، ١٩٩٤، صفحة ٦٩)، إذ لا تسهم مجالس الألوية ولا مجالس البلديات في الإنفاق على التعليم ضمن مناطقها لأن ذلك من اختصاص الحكومة المركزية دون سواها، باستثناء بعض الإعانات الضئيلة التي كانت تقدمها مجالس الألوية إلى التلاميذ الفقراء أو قيامها بإصلاح مدرسة أو توسيعها أو إنشاء بناية مدرسة دون تأثيثها ويتم

هذا عن طريق جمع التبرعات سواء من الأفراد أو جهات معينة (عبدالله، ١٩٩٤، صفحة ٧٠).

ولما كانت وزارة المعارف هي المسؤول المباشر عن تلبية احتياجات المؤسسات التعليمية، كان لا بد من زيادة ميزانية المعارف، لتتمكن من مواكبة الزيادة الحاصلة في عدد السكان ورفع مستواهم العلمي الأمر الذي حفز الدولة إلى زيادة ميزانيتها سنة بعد أخرى لتتسنى لها مواجهة التوسعات وتحقيق رسالتها (الغطاء، ١٩٤٩، صفحة ٢٣٧).

شهدت ميزانية المعارف نمواً واضحاً في تخصيصاتها المالية للمدة ١٩٤٥ - ١٩٥٠ بالقياس لما كانت عليه اثناء الحرب العالمية الثانية التي ارتفعت فيها ميزانية المعارف بشكل كبير (جريان، ٢٠١٣، صفحة ١٤٠) فبعد أن كانت نسبتها من الميزانية (٨٠٦٪) في عام ١٩٤٥ أصبحت (١٢٠٥٪) في عام ١٩٥٠.

وقد عمدت وزارة المعارف إلى استثمار هذه الزيادة في توسيع نطاق التعليم كماً ونوعاً في مراحلها المختلفة.

والجدول الآتي يوضح ميزانية المعارف نسبةً إلى الميزانية العامة للدولة خلال مدة البحث (وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٩-١٩٥٠، ١٩٥١، صفحة ٢).

السنة الحالية	الميزانية العامة	ميزانية المعارف	النسبة المئوية
١٩٤٥-١٩٤٤	١٥٤٨٤٧٥٢	١٣٣٥٤٧٥	٨٠٦٪
١٩٤٦-١٩٤٥	١٧٥٦٣٢٣٠	١٦١١٨٤٣	٩٪
١٩٤٧-١٩٤٦	١٨٤٤٨٥٦٧	١٧٣٧٦٠٤	٩٠٤٪
١٩٤٨-١٩٤٧	١٨٧٤٢٦٥٧	٢١٥٧٣١٥	١١٠٧٪
١٩٤٩-١٩٤٨	٢١٩٤٧٩٩٤	٢٥٧٢٦٢٥	١١٠٧٪
١٩٥٠-١٩٤٩	٢٠٨٤٠٩٠٦	٢٥٩٧٠٤٨	١٢٠٥٪

وقد تبين أن النسبة المخصصة لوزارة المعارف من الميزانية في تزايد بشكل مطرد سنة بعد أخرى، إذ إن مخصصات ميزانية المعارف كانت تزيد على ميزانية جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى بعد وزارة الدفاع والداخلية. إلا أن هذه الزيادة الحاصلة في الميزانية كانت قليلة مقارنة بحاجة البلاد خاصة فيما يخص الأبنية المدرسية التي كانت من أهم المشاكل التي يعاني منها لواء كركوك، إذ كان في كركوك عام ١٩٤٥ (٢٣) مدرسة من مجموع (٥٧) مدرسة ابتدائية هي عبارة عن دور للسكن اضطرت المعارف لتأجيرها للمدارس وهي في

الأصل لا تصلح لذلك (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٥-١٩٤٦، ١٩٤٧، صفحة ٧٠).

التعليم الابتدائي:

شهدت السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية تطوراً واضح المعالم في مجال التعليم عامة والتعليم الابتدائي خاصة، الأمر الذي كان له المردود الايجابي في تغيير النظرة الاجتماعية نحو التعليم وخاصة تعليم البنات.

إذ كانت مدارس كركوك معدة لقبول جميع التلاميذ الذين تتوفر فيهم الشروط التي يتطلبها نظام المدارس الابتدائية بدون تفريق بين العناصر والأديان، إذ يجب أن يكون الطالب أكمل السادسة من عمره ولم يتجاوز الرابعة عشر، وأن يكون سالماً من الأمراض والعاهات المانعة للدراسة، أما الطلاب الذين تتجاوز أعمارهم الرابعة عشرة فلا يقبلون إلا بأذن من مديرية معارف المنطقة (الحصري، ١٩٤٩، صفحة ٢١٢).

أما بالنسبة للطلاب الذين يأتون من الكتاتيب (الملاي) ومن المدارس الأهلية والأجنبية يتم قبولهم في الصفوف التي تتناسب مع قابلياتهم بعد إجراء اختبارات خاصة بهم بموجب قانون المعارف الصادرة في عام ١٩٣٠ (الزبيدي، ١٩٨٥، صفحة ٢٩٦)، ومدة الدراسة في المدارس الابتدائية ست سنوات واعتمدت اللغة العربية لغة التدريس في كافة المدارس الابتدائية عدا الأماكن. التي يتكلم أبنائها لغة غير العربية فنقرر لغة التدريس في مدارسها وفق أحكام قانون اللغات المحلية (أحمد، ١٩٨٢، صفحة ٢٩٣).

أما المواد الدراسية التي تدرس في المدارس فقد كانت تقرّ من قبل وزارة المعارف، وقد بلغ مجموعها تسع مواد وهي المعلومات الدينية (القرآن، والدين)، اللغة العربية، اللغة الإنكليزية، القياسات، الحساب والهندسة، الاجتماعيات (الجغرافية، والتاريخ)، والمعلومات المدنية والأخلاقية، والخط العربي، والصحة والزراعة، الرسم والأعمال اليدوية، وكذلك الرياضة البدنية، والنشيد (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٤-١٩٤٥، ١٩٤٦، صفحة ٤). أما التعليم الديني في هذه المدارس فكان بحسب ديانة أكثرية الطلاب ويستثنى الطالب من هذا التعليم اذا كان منتسباً إلى دين غير الدين الذي تدرس تعاليمه في المدارس (أحمد، ١٩٨٢، صفحة ٢٩٤).

ويكون امر ترفيع الطالب من صف إلى صف أعلى متوقفا على نجاحه في الإمتحان النهائي الذي تجريه مدرسته في نهاية كل سنة عدا طلاب الصف السادس، فعليهم أن يجتازوا

الإمتحان العام للدراسة الابتدائية ليتسنى لهم الإلتحاق بالصف الأول المتوسط (طرفه، ١٩٦٥، صفحة ٢٠٣).

أنواع المدارس

تقسم المدارس الإبتدائية في لواء كركوك كباقي ألوية العراق كما جاء في التقرير السنوي عن سير المعارف الى عدة أنواع .

١- مدارس الأحداث:

وهي المدارس التي يكون التعليم فيها مختلطاً، فطلابها مزيج من الذكور والإناث يتلقون التعليم سوية وهيئتها التعليمية مكونة من المعلمات فقط إذ بلغ عدد مدارس الأحداث في لواء كركوك في العام الدراسي ١٩٤٥-١٩٤٦، أربع مدارس وبلغ عدد المعلمات (١٥) معلمة، في حين بلغ عدد التلاميذ والتلميذات (٣٦٢) منهم (١٩٢) تلميذاً، و(١٧٠) تلميذةً علماً أن هذه الاعداد تضم تلاميذ رياض الأطفال أيضاً لأن وزارة المعارف أغلقت معظم رياض الاطفال والحققتها بالمدارس الاحداث نتيجة الضائقة المالية والإقتصادية أثناء الحرب العالمية الثانية إذ اضيفت أعداد تلاميذ رياض الأطفال على تلاميذ الصف الأول من مدارس الأحداث حسب ما جاء في تقارير سير المعارف للعام الدراسي ١٩٤٥-١٩٤٦ (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٥-١٩٤٦، ١٩٤٧، صفحة ١٨).

وبدأت اعداد هذه المدارس بالزيادة سنة بعد أخرى، إذ ازداد الإقبال على هذه المدارس بحيث بدأت وزارة المعارف تهتم بأمر هذه المدارس ووجهت عنايتها للإكثار منها بعد أن بينت فائدتها، نظراً للإقبال الشديد على التعليم خاصة من الإناث فأقدمت على فتح مدارس جديدة في لواء كركوك وبقية ألوية العراق ، كما وسعت من المدارس القديمة وجهزتها بما يلزم من أثاث ولوازم مدرسية (الحصري، ١٩٤٩، صفحة ٢١٣).

إذ بلغت اعداد هذه المدارس في العام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٠ سبع مدارس وبلغ عدد التلاميذ (١٠٢٦) منهم (٢٨٠) تلميذاً و(٧٤٦) تلميذة (وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٩-١٩٥٠، ١٩٥١، صفحة ١١)، ويمكن القول إن أعداد التلميذات قد ازدادت بشكل ملحوظ ، إذ حققت زيادة بنسبة ٢٢٧٨ %

٢- المدارس الابتدائية: تتكون من مدارس ابتدائية خاصة للبنين تتألف هيئاتها التعليمية من المعلمين، ومدارس خاص للبنات تتألف هيئاتها التعليمية من المعلمات، وقد قسمت المدارس

الابتدائية إلى المدارس الابتدائية المدنية ، والمدارس الابتدائية الريفية (عبدالله، ١٩٩٤، صفحة ١٦٤).

أ-المدارس الابتدائية المدنية:

تشمل المدارس التي تكون في المدن إذ كان عدد مدارس المدنية في لواء كركوك في العام الدراسي ١٩٤٥-١٩٤٦ (٢٧) مدرسة منها (١٦) مدرسة للتلاميذ و(١١) مدرسة للتلميذات، وبلغ عدد الصفوف والشعب (١٥٠) منها (٩٥) منها للذكور و(٥٥) للإناث في حين بلغ عدد المعلمين(١٧٠) منهم (١١٤) معلماً ، و (٥٦) معلمة ، وبلغ عدد التلاميذ (٣٤٧٣) منهم (٢٤٥٨) تلميذاً و (١٠١٥) تلميذة (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٥-١٩٤٦، ١٩٤٧، صفحة ١٠).

في حين شهدت كركوك توسعاً واضحاً في اعداد المدارس الابتدائية نظراً لزيادة الوعي وأقبال الأهالي على تعليم أبنائهم، لذا نجد ازدياد عدد المدارس بالتدرج كل سنة حتى بلغ عدد المدارس الابتدائية المدنية في العام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٠ (٤٢) مدرسة منها (٢٩) للذكور و(١٣) للإناث أي بمعدل زيادة بلغ ١٥ مدرسة ، مدرستين للإناث و(١٣) مدرسة للذكور، وبلغ عدد الصفوف والشعب (٢٢٨) منها (١٦٨) للذكور و (٦٠) للإناث، وبلغ عدد المعلمين والمعلمات(٢٥٥) معلماً (١٩٢) معلماً و(٦٣) معلمة، وبلغ عدد التلاميذ (٦٤٤٩) منها (٥٠٠٩) تلميذاً و(١٤٤٠) تلميذة (وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٩-١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥١، صفحة ١٨).

إذ نجد أن الزيادة الحاصلة في أعداد المدارس كانت نصيب مدارس الذكور أكثر من مدارس الإناث على الرغم من أن عدد التلميذات قد ازداد بنسبة ٧٠٪ وسبب ذلك يرجع الى قلة الهيئات التعليمية خاصة من العنصر النسوي للتدريس في مدارس البنات إذ كانت نسبتها ٥.١٪ معلمة من أصل ١٠٠٠ معلمة في العراق.

ب-المدارس الابتدائية الريفية:

وهي المدارس التي تكون في القرى أو في النواحي التي تتشابه الحياة فيها مع حياة القرية، فقد كان عدد المدارس الريفية في لواء كركوك في العام الدراسي ١٩٤٥-١٩٤٦ (٢٥) مدرسة للذكور فقط وعدد الصفوف والشعب (٩٥) صفاً وعدد المعلمين بلغ (٥٢) معلماً، وعدد التلاميذ (٩٣٨) (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٥-١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٧، صفحة ١٠)، في حين ازداد عدد المدارس في العام الدراسي ١٩٤٩ - ١٩٥٠ لتصبح (٣٦) مدرسة أي

تطور التعليم الابتدائي في لواء كركوك...

م.م. اسن عثمان

بمعدل زيادة (١١) مدرسة وبلغ عدد المعلمين (١٠٥) وعدد التلاميذ (١٢٥١) (وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٩-١٩٥٠، ١٩٥١، صفحة ١٨)، في حين أن التقارير الخاصة التي كانت تصدر عن وزارة المعارف لم تسجل وجود أي مدرسة ابتدائية ريفية خاصة للبنات حتى ١٩٥٠، وهذا يرجع الى جملة من الأسباب اهمها العادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة ونظرة أهل القرى والأرياف نحو تعليم البنات ،والتوزيع الجغرافي للمدارس في اللواء إذ إن معظم المدارس تركزت في مركز كركوك والقصبات الكبيرة التي كانت مراكز للأقضية ، بالإضافة إلى قلة الهيئات التعليمية خاصة من المعلمات إذ كانت من المشاكل الرئيسية التي يعاني منها العراق عامة وكركوك خاصه ، لذا قامت وزارة المعارف بفتح دورات تربوية في كركوك لسد النقص الحاصل في الهيئات التعليمية ، وبدأت الدورة في السنة الدراسية ١٩٤٩-١٩٥٠ مدة الدراسة فيها سنة واحدة لخريجي الدراسة الاعدادية ويعين المتخرج منها معلماً في المدارس الابتدائية.

وللتوضيح حول هذه المسألة ندرج الجدول الاتي حول عدد المعلمين والمعلمات.

النسبة المعلمين في كركوك	المجموع	المعلمات في كركوك	المعلمون في كركوك	المعلمون والمعلمات في العراق	السنة الدراسية
٥٠٣٣%	٢٢٢	٥٦	١٦٦	٤١٦٢	١٩٤٦-١٩٤٥
٥٠٤٩%	٢٥٢	٦٥	١٨٧	٤٥٨٩	١٩٤٧-١٩٤٦
٥٠٣٢%	٢٦٦	٦١	٢٠٥	٤٩٩١	١٩٤٨-١٩٤٧
٥٠٣٦%	٢٧٩	٥٦	٢٢٣	٥٢٠٣	١٩٤٩-١٩٤٨
٥٠٧٢%	٣٠٦	٦٣	٢٤٣	٥٣٤١	١٩٥٠-١٩٤٩

كان الخط البياني للزيادة الحاصلة في أعداد الطلبة لا يسير في مسار متوازٍ مع عدد المعلمين الذي يتزايد ببطء بالموازنة مع الزيادة الحاصلة في أعداد الطلبة لاسيما الإناث منهم، وإن عدد المدارس أيضاً كان على التوتيرة نفسها.

٣- المدارس المسائية:

وهي تلك المدارس التي تدرس طلابها مساءً فتفسح لهم فرصة لكسب الرزق نهاراً والتعلم مساءً، فقد كان في كركوك في العام الدراسي ١٩٤٥ - ١٩٤٦ مدرسة مسائية واحدة للذكور

في مركز المدينة، وكانت تضم ١٣٠ تلميذاً في حين بلغ عدد المعلمين (١١) كان أكثرهم من المحاضرين، وبلغ عدد الصفوف والشعب (٥) (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٥-١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٠ صفحة).

لكن بعد عام ١٩٤٥ بدأت المدارس المسائية بالزيادة في كركوك بعد توفر فرص العمل فيها على أثر اكتشاف النفط واستثماره من قبل البريطانيين، إذ أصبح هناك طلب على الأيدي العاملة للعمل في شركة النفط فقد أصبحت تفضل العمال الذين يجيدون القراءة والكتابة على العمال الأميين وهذا ما دفع الكثيرين للتوجه نحو الدراسة المسائية للحصول على فرصة العمل في الشركة (عبدالله، ١٩٩٤، صفحة ١٦٤).

وفي العام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٠ بلغ عدد المدارس الابتدائية المسائية في كركوك (٣) مدارس أي بمعدل زيادة مدرستين خلال خمس سنوات، وبلغ عدد التلاميذ ٣٢٣ تلميذاً أي زادت بمعدل ٩٣ تلميذاً، في حين بلغ عدد المعلمين (٢٩) معلماً أي بمعدل زيادة (١٨) معلماً، فكان هذا تطوراً واضحاً في تلك المدة، إلا أن تلك المدارس اقتصرت على مركز المدينة، ولم تشير تقارير سير المعارف إلى وجود أي مدارس مسائية في الأحياء والنواحي التابعة للواء كركوك) حتى سنة ١٩٥٠ (وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٩-١٩٥٠، ١٩٥١).

٤- المدارس الأهلية والأجنبية:

كان في العراق بالإضافة إلى المدارس الرسمية (الحكومية) مدارس أخرى منها أهلية يملكها ويديرها مواطنون عراقيون من الأفراد والهيئات ومنها مدارس أجنبية التي يملكها وتشرف على إدارتها أجانب من أفراد أو جماعات أو حكومات (العبيدي، ١٩٧٠، صفحة ١٢٥)، وتدار من قبل هيئات غير رسمية وتحت إشراف وزارة المعارف (الحصري، ١٩٤٩، صفحة ٢٠١)، ويشترط حسب قانون المعارف العامة لغرض تأسيس أية مدرسة أهلية أو أجنبية الحصول على إجازة خطية من وزارة المعارف، لذلك نجد أن وزارة المعارف ألزمت إدارات هذه المدارس باستخدام المعلمين الذين تعينهم أو تعيرهم وزارة المعارف للتدريس خاصة مواد التاريخ والجغرافية والدروس الوطنية واللغة العربية، على أن تدفع هذه المدارس رواتبهم، أما مديريها ومعلموها الآخرون فلا يتم تعينهم إلا بموافقة وزارة المعارف ويكون تدريس (اللغة العربية، والتاريخ والجغرافية والدروس الوطنية) حسب منهج وزارة المعارف المقرر وباللغة العربية حصراً، بالنسبة للمناهج الأخرى التي تدرس بالمدارس الأهلية وخاصة اللغات فيجب مصادقة

وزارة المعارف عليها ولا يجوز تغييرها إلا بموافقة الوزارة وأن يمنع استعمال الكتب التي تؤدي إلى فساد الأخلاق والمساس بكرامة الأمة ووحدة الأفكار الهادمة، وبث الدعاية السياسية والحزبية على اختلاف أنواعها، أما شهادتهم فلا يعترف بها مالم يشترك طلابها في امتحانات وزارة المعارف وينجحوا فيها (عبدالله، ١٩٩٤، صفحة ٧٤).

كان عدد المدارس الأهلية الابتدائية في كركوك في العام الدراسي ١٩٤٥ - ١٩٤٦ مدرستين وكانت تضم ١٣ صفاً وكان عدد تلاميذها (٣٣٧) ، وعدد المعلمين (٩١) معلماً (وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٩-١٩٥٠، ١٩٥١، صفحة ٧٠).

واستمرت أعداد المدارس الأهلية بالزيادة حتى بلغ عدد المدارس الأهلية للعام الدراسي ١٩٤٩ - ١٩٥٠ (٧) مدارس بضمنها مدارس الأحداث أي زادت بمعدل (٥) مدارس في حين ازداد عدد التلاميذ اذ بلغ عددهم (١٢٣١) تلميذاً ، وازدادت معه اعداد المعلمين ليبلغ عددهم (٥٦) معلماً (الحصري، ١٩٤٩، صفحة ٢٢١).

أما بالنسبة للمدارس الأجنبية فلم تكن توجد في كركوك أية مدرسة أجنبية حسب ما تشير إليه تقارير سير المعارف الخاصة لسنوات البحث.

الامتحانات العامة الوزارية :

هي الامتحانات التي كانت تجريها وزارة المعارف في نهاية مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والإعدادي، وتعرف بالامتحانات العامة أو الوزارية ، لأنها تشمل عامة مدارس البلاد. ويناط إجراؤها بوزارة المعارف دون سواها. وهذه الامتحانات هي وسيلة تتخذها الوزارة للمحافظة على مستوى التعليم في مختلف المدارس ، إذ يتمكن الطالب الذي يجتاز هذه الامتحانات من الحصول على شهادة تؤهله للانتقال من مرحلة دراسية إلى المرحلة التي تليها ، وهذه الامتحانات تجري وفقاً لأحكام نظام الامتحانات العامة رقم (٣٠) لسنة ١٩٤٣ وتعديلاته (عبدالله، ١٩٩٤، صفحة ٧٥). وطبقاً لهذه الأحكام فإن التلميذ مطالب في الابتدائية باجتياز امتحان خمس مواد هي: اللغة العربية ، واللغة الإنكليزية ، والعلوم الاجتماعية ، والحساب والقياسات ، ومبادئ العلوم والصحة (الباقي، ١٩٤٩، صفحة ١٣٦).

ويقدم الطالب لهذه الامتحانات بناءً على ترشيح مدارسهم لهم ويجب على جميع المدارس الرسمية والأهلية والأجنبية أن لا ترشح طالباً للتقدم للإمتحانات العامة إلا اذا نجح في السنة النهائية بدرجة متوسط على الأقل أو كان مكماً في احد الدروس أو مكماً في المعدل السنوي ولا يجوز إطلاقاً ترشيح الطالب اذا كان راسباً في المعدل السنوي ، اما الطالب الخارجي قبل

اشترابه في الامتحان العام فعليه أن يؤدي امتحاناً إضافياً في المدارس الرسمية، وفقاً لمنهج تفره وزارة المعارف . ويتم ذلك من خلال تقديم الطالب طلباً رسمياً لمدير معارف المنطقة مرفقة بشهادة حسن السير والسلوك لأداء الامتحان (الباقي، ١٩٤٩، صفحة ١٣٧).

وتجري الامتحانات الوزارية مرتين في السنة الدراسية وذلك في النصف الأول من شهر حزيران والنصف الثاني من شهر أيلول، ويعقد الدور الثاني خصيصاً للتلاميذ المكملين في امتحان الدور الأول أو لمن تغيبوا عنه لعذر قهري مقبول ، وتقدر الدرجات للإمتحانات العامة بالحساب المئوي، فدرجة (١٠٠) هي أعلى درجة تعطي لمادة ما، ودرجة (٥٠%) هي أقل درجة مطلوبة للنجاح في كل مادة. ويشترط في نجاح الطالب الحصول على (٥٠%) من مجموع الدرجات في المادة الواحدة وعلى (٦٠%) في المعدل الكلي. ويعد الطالب مكماً اذا حصل على أقل من (٥٠%) في مادة أو مادتين مع حصوله على (٦٠%) في المعدل الكلي في المواد الأخرى ، وتقوم بإدارة الامتحانات العامة لجنة مؤقتة عليا تؤلف في وزارة المعارف في منتصف كل سنة دراسية وتستعين هذه اللجنة بعدد كبير من موظفي المعارف والمدرسين والمعلمين لإنجاز مهمتها ، كوضع الأسئلة وطبعها ، وإيصالها إلى المراكز الإمتحانية، وإدارة هذه المراكز ومراقبتها وتصحيح الدفاتر وتسجيل الدرجات وإعلان النتائج (التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٦-١٩٤٧، ١٩٤٨، صفحة ٧٨).

فيما يلي جدول يمثل الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية للمدارس الرسمية للدورين الأول والثاني خلال سنوات البحث (وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٩-١٩٥٠، ١٩٥١، صفحة ٧٨).

النسبة المئوية للنجاح	عدد الراسبين			عدد الناجحين			عدد المشتركين			عدد المدارس			السنة الدراسية
	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	
٨١%	١٣٦	٢٨	١٠٨	٢٩٩	٤٢	١٨٧	٣٦٥	٧٠	٢٩٥	٢٠	٤	١٦	١٩٤٥ ١٩٤٦
٦٣%	١٣٨	٢٧	١١١	٢٤٣	٤٢	٢٠١	٣٨١	٦٩	٣١٢	٢٥	٧	١٨	١٩٤٦ ١٩٤٧

تطور التعليم الابتدائي في لواء كركوك...م.م. اسن عثمان

١٨	٦	٢٤	٣١١	٧٥	٣٨٦	٢٨١	٦٦	٣٤٧	٣٠	٩	٣٩	٨٩٪	١٩٤٧- ١٩٤٨
١٦	٤	٢٠	٣٠٤	٨٧	٣٩١	٢٧٢	٦٦	٣٣٨	٣٢	٢١	٥٣	٨٦٪	١٩٤٨- ١٩٤٩
٢٢	٦	٢٨	٣٩٦	١٢٧	٥٢٣	٣٠٧	١١٢	٤١٩	٨٩	١٥	١٠٤	٨٠٪	١٩٤٩- ١٩٥٠

ومن خلال الجدول نجد أن الأعوام ١٩٤٥ حتى ١٩٤٨ شهدت تذبذباً في أعداد المدارس المشتركة في الإمتحانات العامة للدراسة الابتدائية ، إلا أن العام الدراسي ١٩٥٠-١٩٤٩ شهد تطوراً واضحاً في زيادة أعداد المدارس وأعداد التلاميذ المشتركين في الإمتحانات، وهذا يدل على تحسن الأوضاع الاقتصادية في كركوك وارتفاع المستوى المعاشي للسكان، لأن تندي الأوضاع الاقتصادية كان سبباً من الأسباب المهمة التي جعل الآباء يفضلون تعليم أبنائهم حرفة من الحرف بدلاً من إكمال الدراسة ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يدل على ارتفاع مستوى الوعي وإدراك الأهالي أهمية تعليم أبنائهم واستمرارهم في الدراسة.

• الكتاتيب:

على الرغم من انتشار المدارس الإبتدائية وازديادها عاماً بعد آخر فإن الكتاتيب ظلت منتشرة في انحاء العراق إلا أن أهميتها أخذت تقل سنة بعد أخرى لشدة الإقبال على التعليم في المدارس الابتدائية الرسمية، ولكن بالرغم من استمرار الكتاتيب إلا أن وزارة المعارف أخضعت هذه الكتاتيب لرقابتها، فألزمت كل من يقدم على فتح كِتَاباً أن يستحصل إجازة خطية أولاً وأن تتوفر الشروط الصحية في المحل المعد لاتخاذهِ كِتَاباً، كما ألزمت وزارة المعارف مديريات معارف الألوية على كشف محل الكِتَاب قبل مفاتحتها بطلب الإجازة (الحصري، ١٩٤٩، صفحة ٣٥).

إذ تشير تقارير سير المعارف لسنة ١٩٤٩-١٩٥٠ عن وجود كتابين في كركوك مختلطين ، يبلغ عدد تلاميذها (٤٥) منهم (٣٧) تلميذ و(٨) تلميذات (بياتلي، ٢٠١٧، صفحة ٦٠)، في حين هناك مصادر تذكر عن وجود (٢٥) كتاب في كركوك في عام ١٩٤٩-١٩٥٠ وفيما يلي جدول بأسمائها :

المجموع	الطلاب		محل الكتاب	اسم الملا
	إناث	ذكور		
٣٠	-	٣٠	محلة صاري كهية	ملا عمر
٢٠	٢٠	٠	محلة صاري كهية	ملاية سعديّة
٣٠	١٠	٢٠	محلة صاري كهية	الحاج ملا أحمد
١٣	٥	٨	محلة صاري كهية	محي الدين اغا
١٤	-	١٤	محلة صاري كهية	ملا نوري
٢٠	-	٢٠	محلة صاري كهية	ملا طه
١١	٥	٦	محلة صاري كهية	ملا محمد بيك
١٠	٥	٥	محلة صاري كهية	ملاية عاصمة أحمد
٢٥	١٦	٩	محلة شاطرلو	ملاية عائشة خان
١٣	٣	١٠	محلة مصلى	ملا قادر ملا حسن
٤٥	١٨	٢٧	محلة مصلى	ملا مرادن علي
١٧	١٢	٥	محلة الجقور	ملاية حسيبة
٢١	٦	١٥	محلة الجقور	ملا عزيز ملا زليل
٣٢	١٠	٢٢	محلة بريادي	ملا محمد أمين احمد
١٩	٤	١٥	محلة بريادي	ملا عابد عبدالله
٦٣	٢٣	٤٠	محلة حمام مسيحي	القس معلم
٥٢	١٠	٤٢	محلة بريادي	معلم ساسون
٧٣	١٨	٥٥	محلة بريادي	ارام موشي كوهين
٨	-	٨	محلة حمام	برادو عبدالكريم
٤٧	١٥	٣٢	محلة أخي حسين	ملا إبراهيم قادر
١٣	-	١٣	محلة بولاق	صالح احمد
١٢	-	١٢	محلة إمام قاسم	راحد ولي
٣	-	٣	محلة إمام قاسم	علي محمود
١٠	٣	٧	محلة ميدان	نادر احمد

سعدى عبدالله	محلة حمام	٩	٣	١٢
		٤٢٧	١٨٦	٦١٣
				المجموع

بالرغم من تأكيد وزارة المعارف على أخذ إجازة من قبل الوزارة في حالة فتح الكتاب نجد إن أغلب الكتاتيب كانت غير مجازة كما كانت هناك كتاتيب للأقليات الدينية (اليهود والنصارى) مؤسسات تعليمية تشبه في الغرض الذي من أجله أنشأت كتاتيب المسلمين، كما ورد ذكره في جدول رقم (٦).

الاستنتاجات :

بعد أن تم عرض اهم ملامح تطور التعليم الابتدائي في لواء كركوك أثناء مدة البحث توصلنا الى ما يأتي :

أولاً — وجود شركة النفط في كركوك التي كان لها دور كبير في زيادة الوعي الثقافي ورفع المستوى الاقتصادي للسكان إذ ازداد عدد المقبلين على الدراسة وذلك لتغير نظرة المجتمع إلى تعليم أبنائها لكون التعليم أصبح يوفر لهم فرصة عمل جيدة في الشركة، كما كان سبباً في توسيع اللواء وزيادة الأعمار فيه.

ثانياً. اهتمام وزاره المعارف على ضبط إدارة التعليم من حيث تشكيلات المعارف وإداراتها ابتداء بديوان الوزارة وانتهاءً بمديريات المعارف في الالوية بما يخدم التعليم.

ثالثاً — أن في هذه الفترة إزداد عدد الطلبة المقبلين على التعليم الابتدائي إذ أنشأت عدة مدارس وألحقت فيها أبنية خدمية ساعدت على تطور التعليم في لواء كركوك .

رابعاً — بدء مفهوم استثناء النساء من التعليم ينحصر تدريجياً إذ نجد تزايد عدد الاناث من الطلبة المقبلين على التعليم .

خامساً — لقد رافق تطور التعليم الابتدائي في لواء كركوك تطور نوعي في نظام التعليم منها مدارس الاحداث ويكون فيها التعليم مختلطاً (إناث وذكور) إذ تشير الاحصائيات ان عدد المدارس للاحداث في لواء كركوك بلغ في عام الدراسي ١٩٤٩—١٩٥٠ سبع مدارس وبلغ عدد التلاميذ (١٠٢٦) ، في حين بلغ عدد التلاميذ والتلميذات (٣٦٢) منهم (٢٨٠) تلميذاً و (٧٤٦) تلميذة ، وهذا مؤشر على زيادة أقبال الاناث على التعليم الابتدائي خلال عقدي الاربعينيات والخمسينيات .

سادساً — حصل تطور نوعي في نظام التعليم الابتدائي ، فنجد أن المدارس الابتدائية في لواء كركوك انقسمت الى مدارس مدنية في داخل المدن والمدارس الريفية والتي أنشأت في القرى

والإرياف إذ بلغت عدد المدارس المدنية للعام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٠ (٤٢) مدرسة في حين بلغ عدد المدارس الريفية للعام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٠ (٣٦) مدرسة للذكور فقط لأننا لم نجد مدرسة ريفية للبنات حتى عام ١٩٥٠ .

سابعاً— ومن مظاهر التطور النوعي أيضاً ظهور المدارس المسائية ، والمدارس الأهلية ، إذ ذكر أن في لواء كركوك ثلاثة مدارس مسائية للعام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٠ للذكور في مركز المدينة وسبع مدارس أهلية للعام الدراسي نفسه .

المراجع

- ❖ (١٩٢٧). التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٢٥-١٩٢٦. بغداد: مطبعة الحكومة.
- ❖ (١٩٣٩). التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٣٨-١٩٣٩. بغداد: مطبعة الحكومة.
- ❖ (١٩٤٦). التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٤-١٩٤٥. بغداد: مطبعة الحكومة.
- ❖ (١٩٤٧). التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٥-١٩٤٦. بغداد: مطبعة الحكومة.
- ❖ (١٩٤٨). التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٦-١٩٤٧. بغداد: مطبعة الحكومة.
- ❖ (١٩٥١). وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف ١٩٤٩-١٩٥٠. بغداد: مطبعة الحكومة.
- ❖ إبراهيم خليل أحمد. (١٩٨٢). تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢).
- البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي.
- ❖ أحمد عبد الباقي. (١٩٤٩). كلمة في نظام الامتحانات. مجلة المعلم الجديد (٥-٦).
- ❖ بدر مصطفى عباس. (١٩٩٧). الحياة التعليمية في ولاية بغداد ١٨٦٩-١٩٠٩. كلية الآداب، التاريخ. الموصل: جامعة الموصل.
- ❖ الجابري ، بلا ، الحوار الفلسفي بين حضارات الشرق القديمة وحضارة اليونان .
- ❖ جريدة الوقائع العراقية. (١٩٤٥). جريدة الوقائع العراقية (٢٢٨٩).
- ❖ جمال اسد مزعل. (١٩٩٠). نظام التعليم في العراق. الموصل: جامعة الموصل.
- ❖ دلشاد عمر عبدالعزيز. (٢٠١٧). اكتشاف النفط واثره على زيادة السكان وتطور العمران في كركوك ١٩٣٤-١٩٧٢. مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، ٤.
- ❖ دلشاد عمر عبدالعزيز. (٢٠٢٠). النار الازلي في بابا كركر كما وصفها المصادر ومشاهدات الرحالة عبر العصور التاريخية. مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، ٢.
- ❖ زكي صالح ، (١٩٥٣) . مقدمة في دراسة العراق المعاصر . مطبعة الرابطة . بغداد .

- ❖ زينب هاشم جريان. (٢٠١٣). التعليم النسوي في العراق (١٩٢١-١٩٥٨). رسالة ماجستير غير منشورة. بغداد: جامعة بغداد.
- ❖ ساطع الحصري. (١٩٤٩). حولية الثقافة العربية ١٩٤٨-١٩٤٩. القاهرة.
- ❖ الشماع ، (٢٠١٢) ، نموذج مقترح للتخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي . بيت الحكمة .
- ❖ صالح فليح حسن. (١٩٧٩). جغرافية التعليم الابتدائي في العراق. بغداد: دار السلام.
- ❖ صالح محمد عبدالله. (١٩٩٤). تطور التعليم في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨. بغداد: كلية الاداب - جامعة بغداد.
- ❖ طالب عبدالغني الجبوري ، (٢٠٢٤) ، سياسية الاتحاديين تجاه الولايات العراقية ، ١٩٠٨ - ١٩١٨ ، دمشق ، دار صفحات .
- ❖ عبدالرزاق الهلالي. (١٩٥٣). معجم العراق. بغداد: مطبعة النجاح.
- ❖ عصمت رفيق صاري كهية. (تشرين الثاني، ٢٠٠٤). تاريخ التعليم في كركوك في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٨-١٩٢٠. جريدة كركوك(١١).
- ❖ غانم سعيد العبيدي. (١٩٧٠). التعليم الاهلي في العراق . بغداد.
- ❖ فاضل مهدي بيات. (٢٠١٣). المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني . اسطنبول: مركز الابحاث في التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية.
- ❖ فيبيمار ، (٢٠٠٦) ، تاريخ العراق المعاصر ، العهد الملكي ، بغداد المكتبة العصرية .
- ❖ كاشف الغطاء. (١٩٤٩). نظرات في معارف العراق. النجف: النجف.
- ❖ محمد أحمد بياتلي. (٢٠١٧). بانوراما معارف كركوك. كركوك: فضولي للطباعة.
- ❖ محمد حسين الزبيدي. (١٩٨٥). التربية والتعليم في كتاب حضارة العراق (المجلد ١٢). بغداد: بغداد.
- ❖ محمد علي تميم. (٢٠٠٨). الوضع الاداري والاجتماعي في كركوك ١٩٢١-١٩٣٢ موسوعة كركوك قلب العراق. جنيف: مركز دراسات الامة العراقية ميزوبوتاميا.
- ❖ مسارع حسن الرواي. (١٩٧٣). نحو استراتيجيات جديدة في التعليم في العراق. القاهرة: مطبعة التقدم.
- ❖ مهدي صالح العباسي. (٢٠٠٠). كركوك في اواخر العهد العثماني ١٨٧٦-١٩١٤. كلية الاداب، التاريخ. الموصل: جامعة الموصل.
- ❖ نجاة كوثر أوغلو. (٢٠١٦). التعليم في كركوك قديماً وحديثاً. لندن: دار الحكمة.

- ❖ نظام التربية والتعليم في العراق. (١٩٤٦). مجلة المعلم الجديد.
- ❖ نعيم يوسف طرفه. (١٩٦٥). مبادئ التربية وتطور التعليم في العراق. بغداد.
- ❖ هادي خليفة كريم. (٢٠١٦). تاريخ التعليم الابتدائي في العراق ١٩١٤-١٩٣٢. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية.

Reviewer

- ❖ (1927). Annual report on the progress of knowledge 1925-1926. Baghdad: Government Printing Press.
- ❖ (1939). Annual report on the progress of knowledge 1938-1939. Baghdad: Government Press.
- ❖ Iraqi Facts Newspaper. (1945). Iraqi Gazette (2289).
- ❖ (1946). (Annual report on the progress of knowledge 1944-1945. Baghdad: Government Printing Press.
- ❖ The education system in Iraq. (1946). New Teacher Magazine.
- ❖ (1947). Annual report on the progress of knowledge 1945-1946. Baghdad: Government Printing Press.
- ❖ (1948). Annual report on the progress of knowledge 1946-1947. Baghdad: Government Printing Press.
- ❖ (1951). Ministry of Education Annual Report on the Progress of Knowledge 1949-1950. Baghdad: Government Printing Press.
- ❖ Ibrahim Khalil Ahmed. (1982). The development of national education in Iraq (1869-1932). Basra: Publications of the Center for Arabian Gulf Studies.
- ❖ Ahmed Abdel Baqi. (1949). A word on the examination system. New Teacher Magazine (5-6).
- ❖ Badr Mustafa Abbas. (1997). Educational life in Baghdad Province 1869-1909. Faculty of Arts, History. Mosul: University of Mosul.
- ❖ Jamal Asad is annoying. (1990). Education system in Iraq. Mosul: University of Mosul.
- ❖ Dilshad Omar Abdulaziz. (2017). The discovery of oil and its impact on the increase in population and urban development in Kirkuk 1934-1972. Kirkuk University Journal of Humanitarian Studies, 4.
- ❖ Dilshad Omar Abdulaziz. (2020). The eternal fire in Baba Karkar, as described by sources and travelers' observations throughout historical times. Kirkuk University Journal of Humanitarian Studies, 2.
- ❖ Zainab Hashem Jaryan. (2013). Feminist education in Iraq (1921-1958). A magister message that is not published. Baghdad: University of Baghdad.
- ❖ Shining exclusive. (1949). Yearbook of Arab Culture 1948-1949. Cairo.

- ❖ Saleh Falih Hassan. (1979). Geography of primary education in Iraq. Baghdad: Dar es Salaam.
- ❖ Saleh Mohammed Abdullah. (1994). The development of education in Iraq 1945-1958. Baghdad: College of Arts - University of Baghdad.
- ❖ Talib Abdul-Ghani Al-Jubouri. (2024). Federalist policy towards the Iraqi provinces 1908-1918. Damascus: Pages House.
- ❖ Abdul Razzaq Al-Hilali. (1953). Iraq dictionary. Baghdad: Al-Najah Press.
- ❖ Ismat Rafiq Sari Kahya. (November, 2004). The history of education in Kirkuk during the British occupation 1918-1920. Kirkuk newspaper (11).
- ❖ Ghanem Saeed Al-Obaidi. (1970). Private education in Iraq. Baghdad.
- ❖ Fadel Mehdi Bayat. (2013). Educational institutions in the Ottoman Arab Levant. Istanbul: Research Center in Islamic History, Arts and Culture.
- ❖ Cover detector. (1949). Insights into Iraq's knowledge. Najaf: Najaf.
- ❖ Muhammad Ahmad Bayatli. (2017). Kirkuk knowledge panorama. Kirkuk: Fuzuli Printing.
- ❖ Muhammad Hussein Al-Zubaidi. (1985). Education in the Iraqi Civilization Book (Volume 12). Baghdad: Baghdad.
- ❖ Muhammad Ali Tamim. (2008). The administrative and social situation in Kirkuk 1921-1932 Kirkuk Encyclopedia, the heart of Iraq. Geneva: Center for Studies of the Iraqi Nation Mesopotamia.
- ❖ Hassan Al-Rawi Speedway. (1973). Towards a new strategy in education in Iraq. Cairo: Al-Taquadum Press.
- ❖ Mahdi Saleh Al-Abbasi. (2000). Kirkuk in the late Ottoman era 1876-1914. Faculty of Arts, History. Mosul: University of Mosul.
- ❖ Nejat Kawtaroglu. (2016). Education in Kirkuk, past and present. London: Dar Al-Hekma.
- ❖ Naeem Youssef Tarfa. (1965). Principles of education and the development of education in Iraq. Baghdad.
- ❖ Hadi Khalifa Karim. (2016). The history of primary education in Iraq 1914-1932. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences.